العدوانية وعلاقتها بالقلق عند تلاميذ المتوسط والثانوي

Investigation the relation between aggression and the anxiety of middle and secondary school children

درقاوي ليندة [1]، بوشارب فوزية [2]،

[1] جامعة الجزائر -2- (االجزائر)، l.dergaoui@yahoo.com

[2] جامعة الجزائر -2- (االجزائر)، fouzia_bouchareb@yhoo.fr

تاريخ الإرسال: 2019/07/31 تاريخ القبول:2022/01/25 تاريخ النشر: مارس/2022

الملخص:

الهدف من هذه الدراسة التي اعتمدت على المنهج الوصفي هو التعرف على إمكانية وجود علاقة ارتباطيه بين العدوانية و القلق عند (489) من تلاميذ المتوسط والثانوي، وبعد الاستعانة بمعامل الارتباط بيرسون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبارT للفروق بين المتوسطات خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج جاءت حسب ما توقعته الباحثتان من فرضياتهما وقد تحققت على مستوى العينة المدروسة، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين العدوانية والقلق وهي علاقة موجبة مما يعني انه كلما ارتفعت نسبة القلق ارتفعت العدوانية وكلما انخفضت نسبة القلق انخفضت العدوانية.

كما توصلنا إلى أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في القلق لصالح الإناث وأنه توجد فروق بين الذكور والإناث في العدوانية لصالح الذكور.

وقد لاحظنا أن نتائج الدراسة الحالية تتوافق مع الدراسات السابقة في نفس المجال وهو ما يزيد من مصداقية الدراسة أكثر.

الكلمات المفتاحية: العدوانية، القلق، تلاميذ المتوسط والثانوي

.

المؤلف المرسل: درقاوي ليندة ، الإيميل: l.dergaoui@yahoo.com

Abstract:

The present study can be classified as a descriptive survey. The purpose of data collection is to investigate the relation between aggression and the anxiety of 489 middle and secondary schoolchildren .The results of the study confirmed the researcher's hypotheses; the outcome of this research has shown that there is a positive relation between the level of aggression and anxiety.

The study revealed also that there are differences between boys and girls in terms of anxiety in favor the girls; and there are differences between boys and girls concerning the aggression in favor the boys

KEY WORDS: aggression; anxiety, middle schoolchildren, and secondary schoolchildren.

مقدمة:

يعتبر السلوك العدواني ظاهرة موجودة في كل الأزمان وفي كل مكان بل ويظهر لدى الطفل في مرحلة مبكرة من النمو حيث يبدأ بعض ثدي الأم حين تظهر أسنانه في النصف الثاني من العام الأول وهو سلوك قد يكون غير مقصود أو ناتج عن إحباط نقص اللبن .... الخ، ولكن حين تبادله الأم العداء فإنه يرد بزيادة العض على الثدي و قد تكون بداية لدائرة مفرغة من العدوان بين الأم و طفلها...الخ، وحين ينتقل الطفل إلى المرحلة الشرجية يكون العدوان في صورة العناد والخوف من الخضوع لإرادة الأم ومبالغة في رغبة الاستقلال التي تخفي وراءها شعورا بالتعلق والاعتمادية.

وعندما ينتقل الطفل إلى المرحلة القضيبية فإن عدوانه يتجه نحو احتلال مركز من هو أفضل منه الذي كثيرا ما يكون الأب أو الأم في حالة الطفلة الأنثى....الخ، وفي مرحلة الكمون يكبت الطفل صراعاته وعدوانه ويؤجل منافسته لأبيه إلى أن يكتسب خبراته ويصبح ندا له فيتوحد به ويجعله مثله الأعلى تجنبا لانتقامه بل يكسب حبه ويتعلم منه.....الخ.

وحين يصل إلى مرحلة المراهقة تعود الصراعات إلى الظهور مع بزوغ القدرة الجنسية ويتجه المراهق لتحرير نفسه من الارتباط بوالديه.

وهكذا نلاحظ أن العدوان موجود في مراحل النمو وإن كان يتفاوت شكل ظهوره طبقا للصراع والتحدي في كل مرحلة. [1]

فلا شك فيه إذن أن العدوانية ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة وتأخذ صورا مثل التنافس في العمل والتجارة والتحصيل الدراسي واللعب أو التعبير باللفظ أو العدوان البدني، وقد يعبر عنها بالإهلاك وبالحرق أو الإتلاف لما يحب البشر وهو مظهر سلوكي يأخذ طريقة إلى التعبير الفردي أحيانا (كسلوك الشخص المتجه إلى إيقاع الأذى بغيره من الأفراد أو الجماعات أو الأشياء) أو التعبير الجماعي أحيانا أخرى كسلوك الجماعة المشترك والمتجه إلى إيقاع الأذى بغيرها).

فالأفراد يتصارعون والعائلات أو القبائل تعتدي على جاراتها والدول تتصارع فيما بينها، فالعدوان البشري حقيقة عرفه الإنسان منذ الأزل وأول عدوان وقع في حياة البشر هو عدوان ابن ادم قابيل على أخيه(هابيل فوعت له نفسه قتل أخيه فقتله)المائدة2

والواقع أن العدوان لا يقتصر شكله على القتل فقط بل يأخذ صورا مختلفة وكلها تعني العدوان، فهناك العدوان اللفظي متمثلا في السب وفي التهكم والسخرية وفي الشماتة وهناك العدوان الخفي المضمر متمثلا في الغيرة والكراهية، وواضح أن العدوان المضمر يمثل حالة دافعية قد تؤدي إلى سلوك عدواني وهو بذلك يتطابق مع مفهوم العداوة الذي يدل على مشاعر عامة بالكراهية والاستياء من الآخرين. ثم إن العدوان لا يتجه نحو الغير فقط بل انه قد يتجه نحو الذات أيضا. [2]

ويتفاقم هذا العدوان إذا توافرت الأسباب والعوامل المحفزة له مثل العوامل البيولوجية من وراثة وشذوذ الصبغيات الوراثية واضطراب في وظيفة الدماغ أو عوامل أخرى كخاصية البناء الجسمي العضلي أو الولادة المبتسرة ....الخ ،والعوامل الاجتماعية من عوامل تتعلق بالأسرة وطريقة التربية أو عوامل تتعلق بالمجتمع أو عوامل نفسية.....الخ . والقلق احد العوامل النفسية التي يمكن أن تكون لها علاقة بالعدوانية فالإنسان يتعرض لمواقف وتجارب جديدة ومواجهة مواقف غير مألوفة فيتوجب عليه تكيفات لا متناهية في كل لحظة من حياته مما قد يؤدي به إلى القلق والذي يعد احد الانفعالات الرئيسية التي يعاني منها الأفراد في مختلف مراحل حياتهم . ولذلك نود من خلال بحثنا هذا معرفة مدى علاقة العدوانية بهذه الخاصية الانفعالية وجاءت الدراسة الحالية حتى تساهم ميدانيا بتصور واضح عن العلاقة الارتباطية بين العدوانية والقلق لدى تلاميذ المتوسط والثانوي وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

1-هل توجد هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العدوانية والقلق.
2-هل توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في العدوانية.
3-هل توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في القلق.

فرضيات الدراسة:

1-توجد هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العدوانية والقلق.
2-توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في العدوانية.
3-توجد هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في القلق.

1- مفاهيم الدراسة:

1.1- العدوانية

عرف "باندورا" العدوان بأنه هجوم أو فعل محددان يمكن أن يتخذا أية صورة من الهجوم المادي والجسدي من طرف و الهجوم اللفظي في الطرف الآخر، و هذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي شيء أو

شخص بما في ذلك ذات الشخص و أحيانا يكون سلوكا ظاهريا مباشرا محددا و واضحا، وأحيانا أخرى يكون التعبير عنه بطريقة إما إسقاطية على الآخرين أو البيئة من حوله.[3]

كما يعرفه "هلجارد" على أنه نشاط هدام، و يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بالآخرين سواء بطريق الاستهزاء و السخرية و الهجاء أو بإحداث الأذى و الألم الجسدي. [4]

ويعرف "أحمد بدوي" العدوان بأنه سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز ويعتبر السلوك العدواني تعويضا عن الحرمان (Frustration) الذي يشعر به الشخص المعتدي، والعدوان إما أن يكون مباشرا أي العدوان الموجه مباشرة نحو مصدر الإحباط سواء أكان شخصا أم شيئا، أو يكون عدوانا متحولا، وهو عدوان موجه إلى غير مصدر الإحباط. [5]

ويعرف بأنه الاستجابة التي تكمن وراء الرغبة في إلحاق الأذى والضرر بالغير أو هو سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان أو سبب التثبيط، أو هو ضرب من السلوك الاجتماعي، ويعتبر العدوان دائما سلوكاً يهدف إلى التعويض عن الخيبة والفشل الدفين.[6]

كما يعرفه كل من "ماك بيري" و"أرنولد باص" أنه أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى والضرر بفرد آخر أو أفراد آخرين والذي يحاول أن يتجنب هذا الأذى سواء كان بدنيا أو لفظيا ثم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو تم الإفصاح عنه في صورة غضب أو عداوة التي توجه إلى المعتدى عليه.[7]

في حين يرى "راجح" أن العدوان شعور داخلي بالغضب والاستياء، ويعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقوم به شخص أو جماعة بقصد إيقاع الأذى لشخص أو جماعة أخرى أو للذات أو الممتلكات، ويأخذ العدوان صور العنف الجسمي متمثلا في: الضرب – التشاجر– كما يتخذ صور التدمير وإتلاف الأشياء، والعدوان اللفظي متمثلا في: الكيد– التشهير– الفتنة – التهديد– الغمز– اللمز، النكتة اللاذعة والإيذاء النفسي. [8]

كما يعرف "Rober" العدوان بأنه أفعال متعددة الاتساع تشمل الهجوم والعداء، ويستخدم بدافع الخوف أو الإحباط أو الرغبة في صب هذا الخوف أو القتال على الآخرين، أو بدافع إنجاز اهتمامات وأهداف الفرد وبلوغ مطالبه الاجتماعية. [9]

أما إجرائياً فيقصد بها السلوك القاصد والمتعمد في إيذاء الغير أو الذات سواء كان سلوكاً لفظياً أو بدنياً، قد يكون واضحاً مباشراً أو غير واضح وغير مباشر، أما في بحثنا فستحدد إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على قائمة مقياس السلوك العدواني لـ "أمل عبد السميع باظة"، وفق معايير التصحيح ومستويات العدوانية التي حددها الباحث.

2.1– القلق:

يعرَّف القلق بأنه ظاهرة نفسية تتميز بوجود توتر داخلي مع الإحساس بعدم الراحة وعدم الاطمئنان وعدم الاستقرار، بالإضافة إلى ظهور أعراض نفسية وجسمية مختلفة. [10]

وهو رد فعل طبيعي لرؤية شيء مخيف أو خطير، فهو ما يشعر به الفرد عندما يكون في مأزق أو تحت ضغوط نفسية، أو عند مواجهة أي خطر من أي نوع سواءً أكان جسمانيا أو وجدانيا أو ذهنيا.[11]

فالقلق عاطفة أو وجدان صعب للتحمل ذو علاقة إما بوضعية مصدمة حالية أو متعلقة بانتظار خطر مرتبط بموضوع غير محدد. [12]

في حين يعتبره بعض العلماء أنه فشل في دفاعات الفرد، تلك الدفاعات التي تستهدف حماية الفرد من مواجهة مخاوف وقلق الخبرات الماضية، مثل هذا الفشل الجزئي يسمح بظهور نوع غامض من الخوف على حيز الشعور ولا يوجد لدى الفرد إدراك واع لأسباب هذا الخوف ولكن هناك مشاعر بأن أشياء مفزعة أو مرعبة أو مخيفة سوف تحدث للفرد في القريب، وكثيرا ما يصاحب هذا الخوف غير المحدد بعض الأعراض الجسمية مثل صعوبات في التنفس، اضطرابات في القلب، خفقان في القلب، سرعة النبض والارتعاش أو الرعشة.[13]

فالقلق إذن هو حالة غير محددة للفرد تعبر عن عدم شعوره بالسعادة تجاه المستقبل، وهو يعتبر نتيجة سيكولوجية لتعرض الفرد للضغط ولنقص إشباع الحاجات. [14]

وقدم "Williams" تعريفا للقلق حيث ذكر أنه رد الفعل النفسي والبدني لحالات داخلية وبيئية مطولة تتجاوز فيها قدرات الفرد التكيفية قابليته الفعلية. [14]

ويعرفه "الصريفي" على أنه حالة غير محددة للفرد، تعبر عن عدم شعوره بالسعادة تجاه المستقبل، وهو يعتبر نتيجة سيكولوجية لتعرض الفرد للضغط ولنقص إشباع الحاجات.[14]

إذن فالقلق هو ردّ فعل جسدك تجاه توقع حصول تلك التهديدات المستقبلية ويعتبر توتر العضلات أحد أعراض القلق الأكثر شيوعا، والمرتبط بالهموم المزمنة، لكن قد يظهر المزيد من أعراض القلق قبل اقتراب وقوع حدث متوقع أو حصول ظرف محدد، وقد تتمثل هذه الأعراض بتسارع نبضات القلب أو قصر النفس.[15]

ويعرف أيضا على أنه انفعال يسبب من خلال توقع خطر منتشر متفش يصعب استدراكه أو مراقبته، حيث يتحول هذا الانفعال إلى خوف تجاه خطر معروف يصحب بتحولات فيزيولوجية وهرمونية وصفاتية للحالات التنشيطية المرتفعة وإنها غالبا ذات علاقة بسلوكات وتصرفات التجنب. [16]

ويعرفه "سهير الغباشي" من الناحية النفسية أنه خبرة وجدانية سلبية تنتج عن إدراك الشخص لخطر أو تهديد متوقع يعجز عن مواجهته والتوافق معه. فالقلق إذن يرتبط بإدراك العجز عن مواجهة مثيرات المشقة. [16]

ويعرف بأنه خوف، توتر ترجع جذوره الأساسية إلى الشعور المسبق بالخطر سواء أكان داخليا أم خارجيا، فهو شعور بالخوف والتوتر مصدره غير معروف بشكل عام ويتمثل في التوتر الحركي والنشاط

الذاتي الزائد مع توقعات الخوف والتيقظ، أو غير مركز، ويأتي في فترات متقطعة وبداية مفاجئة مصحوبة بأمراض جسمية. [17]

أما إجرائياً فهو حالة انفعالية يحس الفرد من خلالها بالتوتر والانزعاج والانفعال والعصبية بسبب الخوف من حدوث خطر، وقد يكون هذا القلق دائماً كسمة مستديمة في الشخص، وقد يكون مؤقتاً كحالة مرتبطة بضغط خاص ظاهر، والقلق في هذه الدراسة يعرف بأنه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس القلق سمة، والقلق حالة لسبلبرجر وجورستش وفق معايير التصحيح ومستويات القلق التي حددها الباحث.

2- الدراسة الميدانية:

1.2- منهج الدراسة الأساسية:

اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ويمكن تعريفه بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. [18]

فالمنهج الوصفـي منهج يسمح لنا بالحصول على وصف السلوك، ولكن لا يزودنا بالضرورة بتفسير سببي. [19]

2.2- مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع البحث الذي قمنا بفحصه في التلاميذ المتمدرسين بمستوى التعليم المتوسط والثانوي وقد تم إجراء الدراسة في العديد من المؤسسات التعليمية بالجزائر العاصمة حيث اعتمدنا في بحثنا على عينة تطوعية من التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الإكمالية والثانوية و عددهم **489** تلميذا وتلميذة باعتماد المعاينة العرضية.

فالمعاينة العرضية هي تلك المعاينة غير الاحتمالية التي تواجه صعوبات أقل أثناء انتقاء العناصر. واللجوء إلى هذا الصنف من المعاينة يتم عندما لا يكون أمامنا أي اختيار إنها الحالة التي لا نستطيع فيها أن نحصي في البداية مجتمع البحث المستهدف ولا اختيار العناصر بطريقة عشوائية.[20] ونظرا لأنه لا يمكننا أن نحصي مجتمع البحث المتمثل في جميع التلاميذ المتمدرسين بالجزائر كلها قمنا باختيار العينة التي يمكن لنا الوصول إليها وتطبيق المقاييس عليها.

2-3- أدوات الدراسة:

أما الأداة التي استعملناها لجمع البيانات فتمثلت في:

2-3-1 – مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين والشباب لأمال عبد السميع باظة:

و ضع هذا المقياس لغرض قياس العدوانية من طرف الباحث "أمال عبد السميع مليجي باظة" حيث اعتمد على مقياس A. Buss" (1999) و مقياس Quaten. D (1994) و لقد قام المؤلف بتصميم

اختبار لقياس السلوك العدواني لدى الأطفال (1996) في صور ثلاثة و بناء على ما تقدم يشمل الاختبار الحالي على أربعة أبعاد أساسية و هي: السلوك العدواني المادي، السلوك العدواني اللفظي والعدائية و الغضب، و يشمل كل مقياس فرعي على 14 بندا و صفة لمسالك متباينة لمرحلة المراهقة و الشباب و الذي يقابله 56 بندا إجماليا.[21]

و تقع الإجابة على بنود المقياس في خمس مستويات تتراوح بين (4–0) و تتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات التالية:

كثيرا جدا –	كثيرا –	أحيانا –	نادرا –	إطلاقا
4 –	3 –	2 –	1 –	0

و الدرجة العالية تدل على مستوى عدواني أو عدائي أو غضب عالي و الدرجة المنخفضة على المقياس تدل على انخفاضهم و يمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدا أي الدرجة الكلية.

حاول الباحث "عبد السميع باظـة" تحديـد الصدق بطريقة صدق المقارنـة الطرفيـة، حيث تم حساب الفروق بين الحاصلين على أعلى الدرجات وأقل الدرجات، وقد جاءت قيمة **t** تساوي 5.22 بالنسبة للسلوك العدواني اللفظي، وهي دالة عند مستوى 0.01، كما قُدرت قيمة **t** بالنسبة للسلوك العدواني اللفظي بـ4.33 وهي دالة عند مستوى 0.01، أما بالنسبة للسلوك العدائي قُدرت قيمة t بـ4.6 وهي دالة عند مستوى 0.01، و3.8 بالنسبة للغضب وهي دالة عند مستوى 0.05، مما يعني أنه صادق.

كما تم تحديد معامل ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث بلغ معامل الثبات 0.86 لبعد العدوان المادي، 0.88 للعدوان اللفظي، 0.75 للعدائية، 0.77 للغضب، 0.82 للمقياس ككل مما يدل على أنه يتميّز بالثبات.[22]

أما في بحثنا الحالي فقد قمنا بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الجزائرية كما يلي:
بالنسبة للصدق: لاختبار صدق المقياس اعتمدنا على صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب العلاقة الارتباطية بين كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس ،فقدر معامل الارتباط بيرسون للبعد الأول بـ 0,66 و في البعد الثاني 0,65، و في البعد الثالث 0,77 وفي البعد الرابع 0,23 وقد جاءت كلها دالة عند مستوى الدلالة0,01=∝ و هو ما يدل على أن المقياس صادق.

بالنسبة للثبات : قمنا بحساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية بحيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية بـ 0,45 أما تقديم ثبات كل الاختبار فقد تم عن طريق إدخال معادلة (لتصحيح لسيرمان براون و الذي يقدر بـ 0,75) عند 0,70=∝ و هو ما يدل أن هناك اقتراب للاتساق الداخلي.

2-3-2- مقياس القلق Spilberger:

صمّم المقياس من طرف كل من "Spilberger" و"Gorsuch" و"Luchene" سنة (1970)، وأول تطبيق له كان لغرض قياس درجة القلق عند الفتاة المصابة بمرض جلدي، واستخدم هذا المقياس في الكثير من الأبحاث والدراسات عند الأسوياء والمرضى النفسيين، وقد تميّز هذا المقياس عن غيره من مقاييس القلق بقياسه لكل من سمة القلق وحالة القلق معاً.

وتتكون القائمة من صورتين وكل صورة تحتوي على 20 بنداً، الأولى تقيس حالة القلق التي يعيشها المفحوص في الوضعية الآنية حيث بها عشرين مصاغة صياغة إيجابية في عشرة منها وسلبية في العشرة الأخرى وتقابلها أربع إجابات تحدد درجة القلق تتسلسل حسب الترتيب التالي: مطلقاً – إلى حدٍّ ما – وسط – كثيراً، والصورة الثانية تقيس سمة القلق وهي حالة ثابتة نسبياً فنجد أنها مصاغة إلى ثمانية عبارات إيجابية وفي الإثني عشرة الباقية مصاغة سلبياً وتقابل كل من هذه العبارات إجابات تحدد درجة القلق وتتسلسل حسب الترتيب التالي: نادراً – بعض الأحيان – غالباً – دائما. [22]

حيث يكون الحد الأدنى للصورة 20 والحد الأقصى 80، ولمعرفة درجة القلق عند المفحوص نقوم بجمع الدرجات المتحصل عليها لكل صورة على حدى وذلك بعد مراعاة العبارات السالبة والموجبة وكيفية تنقيطها، ونصنف حالة القلق عند المفحوص وفق الجدول التالي:

الجدول رقم 1: مستويات القلق الخاصة بالمقياس الكلي لسبلبرجر

الفئة	الدرجة	مستوى القلق
01	20	خالي من القلق
02	40 – 20	قلق طبيعي
03	60 – 40	حالة فوق المتوسط
04	80 – 60	قلق شديد

المصدر: سبلبرجر وآخرون (1985)، قائمة حالة سمة القلق، دار القلم للنشر والتوزيع.

قدّرت مستويات صدق وثبات هذا المقياس في كل الثقافات التي ترجم إلى لغتها والتي وصل عددها 20 لغة بما فيها اللغة العربية إلى 0.90. [23]

وفي بحثنا الحالي اعتمدنا:

بالنسبة للصدق: اعتمدنا طريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية وتمثلت النتائج على النحو الآتي:

الجدول 2: قيمة معامل الارتباط بين الدرجات على الأبعاد والدرجات الكلية للمقياس

الأبعاد	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (قلق حالة)	0.93	دالة عند $\alpha: 0.05$
البعد الثاني (قلق سمة)	0.93	دالة عند $\alpha: 0.05$

يتضح لنا من الجدول رقم (2) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للبعد الأول تساوي 0.93 وهو ارتباط دال وقويّ بين البعد الأول والعلامة الكلية للمقياس، كما يتضح لنا كذلك أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للبعد الثاني تساوي 0.93 وهو ارتباط دال وقوي بين البعد الثاني والعلامة الكلية للمقياس، وهو ما يبيّن أن المقياس يتميز باتساق داخلي بين البنود ومنه فهو يتميز بالصدق.

أما الثبات: فقد تمّ تعيينه بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية والذي قُدّر بـ 0.86، أما تقدير معامل ثبات كل الاختبار عن طريق إدخال معادلة التصحيح لسبرمان براون قدر بـ 0.92، مما يشير إلى اتساق داخلي للمقياس، ومنه فالمقياس يتميز بالثبات.

2-3-3- الأساليب الإحصائية المستعملة:

بعد جمع المعطيات وفرزها وتفريغها في جداول قصد معالجتها إحصائيا باستعمال برنامج الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **spss**، حيث يتضمن هذا البرنامج العديد من الإجراءات الإحصائية التابعة التي تتيح للباحث تحليل العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وقد مكن لنا من تحليل بيانات الدراسة بالتقنيات الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار **t** للفروق بين المتوسطات.

2-4- عرض النتائج وتفسيرها:

2-4-1 – عرض نتائج الفرضية الأولى:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي توجد علاقة ارتباطية بين العدوانية والقلق.

الجدول 3: قيمة معامل الارتباط بيرسون بين العدوانية والقلق لدى المتمدرسين في الاكمالي و الثانوي.

	العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
الارتباط بين: العدوانية والقلق	**489**	**0.56**	دالة إحصائية عند 0.01

يلاحظ من الجدول رقم(3) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة لأن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين العدوانية والقلق لدى تلاميذ المتوسط والثـانوي جاءت تساوي 0.56 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

أي أنه كلما ارتفع القلق عند التلاميذ كلما ارتفعت العدوانية لديهم والعكس صحيح كلما انخفض القلق عند التلاميذ كلما انخفضت العدوانية لديهم. و هو ما توصلت إليه بعض الدراسات ومنها دراسة عبد الله بوجرادة بجامعة ورقلة حيث درس علاقة السلوك العدواني بالقلق النفسي عند لاعبي كرة القدم بولاية ورقلة نموذجا، وتوصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني والقلق حيث بلغ معامل الارتباط 0.40 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهو ارتباط قوي [24]

وعليه فالفرضية الأولى قد تحققت.

2-4-2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوانية بين الذكور الإناث

الجدول 4: نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين (الذكور الإناث) في العدوانية

العدوانية	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	t	مستوى الدلالة
	ذكور	197	75.96	37.73	10.35	-3.83	0.01
	إناث	292	64.14	30.30			

يتضح من خلال هذا الجدول(4) أن نتائج اختبار ت قدرت ب3.83- وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 أي هناك فروق بين الجنسين فيما يخص العدوانية لصالح الذكور حيث بلغ متوسط الذكور

75.96 بينما بلغ متوسط الإناث64.14 وبالتالي تحققت الفرضية الثانية. وهو ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة منها دراسة بدر 1989 هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أشكال السلوك العدواني داخل الصف وعلاقتها بجنس الطالب وحجم الصف في المرحلة الابتدائية بالأردن، وقد تناولت 270 تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم بين 6 الى12سنة....الخ وقد توصلت إلى وجود فروق في السلوك العدواني بين الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور.[25]

وفي دراسة "لفتيحة حمادي" تحت عنوان الفرق بين الجنسين في السلوك العدواني التي كان عدد الذكور فيها 97 ذكرا وعدد الإناث 101، توصلت إلى وجود فروق دالة بين الجنسين في السلوك العدواني وقد جاء الفرق لصالح الذكور، فالذكور يفوقون الإناث في السلوك العدواني.

وترجع الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني إلى فروق وراثية فالذكور بحكم تكوينهم البيولوجي يميلون إلى إظهار قوتهم والى توكيد الذات كذلك الهرمونات الجنسية لها تأثيرات هامة على سلوك كل من الذكر والأنثى والكثير من علماء النفس يعتقدون أن البنين والبنات يولدون ولديهم قليل من الميول السلوكية المتباعدة.[26]

2-4-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق بين الذكور الإناث

الجدول 5: نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين (الذكور الإناث) في مستوى القلق

	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	f	t	مستوى الدلالة
القلق	ذكور	197	81.74	19.08	11.38	3.54	0.001
	إناث	292	88.74	22.97			

يتضح من خلال هذا الجدول(5) أن نتائج اختبار ت قدرت ب3.54 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 أي هناك فروق بين الجنسين فيما يخص القلق لصالح الإناث حيث بلغ متوسط الإناث 88.74 بينما بلغ متوسط الذكور 81.74، وبالتالي تحققت الفرضية الثالثة.

وهو ما توصلت إليه بعض الدراسات منها دراسة "السعاوي "(2008) التي كانت تحت عنوان قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي على عينة تكونت من 589 طالبا وطالبة في كلية التربية بجامعة الموصل، وقد استخدمت الباحثة "مقياس الخالدي"(2002) المكون

من خمسة مجالات (النفسي الاقتصادي الاجتماعي الصحي الأسري). وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس، أي أن هناك فروق بين الجنسين في القلق لصالح الإناث.

وفي دراسة قام بها "البدري" (2003) كان عنوانها القلق وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة على عينة بلغت 905 طالبا وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية من طلبة كليات جامعة تكريت توصلت نتائجها إلى أن الإناث أكثر قلقا من الذكور في جميع مجالات القلق، الصحي، الجسمي، الاجتماعي الانفعالي، الدراسي، مجال المستقبل.[27]

خاتمة:

كان الغرض من هذه الدراسة التي اعتمدت على المنهج الوصفي وباستعمال مقياس العدوانية ل "أمال عبد السميع باظة" ومقياس القلق "لسبلبرجر" ، هو التعرف على إمكانية وجود علاقة ارتباطية بين العدوانية والقلق عند تلاميذ المتوسط والثانوي، وبعد الاستعانة بمعامل الارتباط بيرسون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار T للفروق بين المتوسطات خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج جاءت حسب ما توقعناه في الفرضيات وقد تحققت على مستوى العينة المدروسة، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين العدوانية والقلق وهي علاقة موجبة مما يعني انه كلما ارتفع القلق ارتفعت العدوانية وكلما انخفض القلق انخفضت العدوانية.

كما توصلنا إلى انه توجد فروق بين الذكور والإناث في العدوانية وبالتالي فالفرضية الثانية تحققت وتـوصلت نتــائج البحث أيضا إلى انه توجد فروق في القلق بين الذكور والإناث وبالتالي فالفرضية الثالثة تحققت.

وقد لاحظنا أن نتائج الدراسة الحالية تتوافق مع الدراسات السابقة في نفس المجال وهو ما يزيد من مصداقية الدراسة.

المراجع:

1-محمود عبد الرحمان حموده، دراسة تحليلية عن العدوان، مجلة علم النفس، العدد الخامس والعشرون، السنة السابعة، 1993، ص 20-25

2-عبد الله سليمان إبراهيم و محمد نبيل عبد الحميد، العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات، مجلة علم النفس للهيئة المصرية العامة للكتاب،ا، لمجلد 8 العدد 29، 1994، ص38-58.

3- Bandura, A et al, Disinhibition of aggression through diffusion of responsability3and dehumanization of victims. Journal of research in personality and social psychology: NG, 1975, p253-269.

4-شحيمي محمد أيوب، مشاكل الأطفال كيف نفهمها؟ مكتبة الطفل النفسية والتربوية، دار الفكر اللبناني، بيروت ،1994 ، ص197.

5-حسين علي فايد، العدوان والاكتئاب، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية ،2001،ص -11 12.

6-دبابنة ميشيل و محفوظ نبيل، سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل، عمان، 1984، ص 189.

7-معمرية بشير، المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال والراشدين، المكتبة العصرية، الجزائر،2009، ص10.

8-العقاد عصام عبد اللطيف، سيكولوجية العدوانية وترويضها منحنى علاجي معرفي جديد، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة ،2001، ص97.

9-عمارة محمد علي، برامج علاجية لخفض السلوك العدواني لدى المراهق، المكتب الجامعي الحديث،2008، ص 17.

10-فاضل عبد القادر، كيف تتغلب على القلق والاكتئاب، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،2005، ص 06.

11-داينر روبين، إدارة القلق، دار الفاروق للنشر والتوزيع،2006، ص 35.

12-شرادي نادية، التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص 263.

13-العيسوي عبد الرحمن، الجريمة والشذوذ العقلي، منشورات الحبلي الحقوقية ، لبنان ، دون سنة، ص -145 146.

14-الصيرفي محمد، الضغط والقلق الإداري، مؤسسة حورس الدولية، 2008، ص42-168.

15-ستيفسن هولي و ساندرا الشاعر، القلق الشديد عند النساء، دار الكتاب العربي، دون سنة، ص 25.

1. Pierluigi, G , Anxiété et troubles anxieux, Armand colin edition, 2005, p12- -16

17-محمد محمد نعيمة، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية،2002، ص.11

18-غالب محمد المشيخي، أساسيات علم النفس، عمان، دار المسيرة ، 2014، ص47.

19-Tavris.C & Wade.c,introduction à la psychologie,De Boeck,France,1999,p38.

20-موريس أنجرس، ت.صحراوي بوزيد، وبوشريف كمال، وسبعون سعيد، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصبة للنشر والتوزيع،2013 ،ص311 .

21-أمال عبد السميع المليجي باظة، مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب "كراسة التعليمات"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2003.ص5.

22-درقاوي ليندة ،تأثير الوراثة والمحيط على بعض الخصائص النفسية أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم غير منشورة،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر2 أبو قاسم سعد الله، 2014، ص221 - 223 224 225.

23-بوطمين سمير، علاقة قلق الامتحان بالتحصيل الدراسي واستراتيجيات التعامل: دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة علمية محكمة، جامعة الجزائر، المجلد 2، العدد 16، 2010، ص 57-88.

24-عبد الله وبجرادة، علاقة السلوك العدواني بالقلق النفسي عند لاعبي كرة القدم بولاية ورقلة نموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد العاشر، 2013، ص من25-47.

25-عبد الله حسين الزعبي، السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وزارة التربية والتعليم وإدارة التعليم الخاص، دار الخليج ، دون سنة.ص13

26-حمادي فتيحة،الفرق بين الجنسين في السلوك العدواني،مجلة العلوم الإنسانية،المجلد20، العدد32، ص109-221 .

27- بهيج محمد أبو الحبايب، مستوى القلق العام وعلاقته بالجنس والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء حيفا، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة عمان العربية، 2010، ص19-22.